

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (84)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ابداً محتفاً به إلى يوم وعده أاما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

الثامن والاربعون في مذاكرة مجموع في الفقه والحديث الشيف المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:20

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الشيخ المجدد محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على أبواب الفقه - 00:00:43

في سياق الحديث على باب صلاة الجنائز ولهما مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار لا تحله القسم نعم وللبعض عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبد مؤمن - 00:01:05

فيه جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة هذا للحديثان وما يأتي بعدهما في مسألة جليلة الجنائز وهي الصبر على فقد الولد وقد الأحبة وذلك إذا قبض الله أرواحهم بالموت - 00:01:30

فإن الحي يصبر عليهم لا يتزعزع ولا يتسرّط وإنما يكلّل صبره الشكر والرضا بقضاء الله سبحانه و جاء في الصحيحين من حديث أبي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة - 00:01:51

من الولد أي من ولده الذين هم فلذات كبدة وتمسه النار لا تحله القسم أي أن صبره عليهم وعدم تجزعه بفقدتهم سبب لأن لا تمسه النار إلا تحيّة القسم كما في وعید الله جل وعلا بورودها وإن منكم لا واردها كان على ربك حتماً مقتضاها - 00:02:15

ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ومن تحلية القسم ما جاء في وعید أهل الذنب والكبار من تمسه النار بقدر ذلك قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان - 00:02:42

وفي رواية في غير الصحيحين وواحد لأن الجامع في فقد الثلاثة والاثنين والواحد واقل واكثر من ذلك هو الصبر وعدم التجزؤ يؤيدهما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:02:59

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه نبينا عن ربه قال ما لعبد المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من الدنيا ثم احتسبه إلا الجهل - 00:03:17

الحمد لله ما لعبد المؤمن إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة احتسبه عند الله سبحانه وتعالى صابراً على بلاء الله وقدره راضياً شاكراً به له عند الله الجنة ويتفاوت ثواب الجنة بحسب - 00:03:36

هذا الرضا وهذا الشكر وهذا الصبر نعم. قال وله في حديث قتل زيد واصحابه جلس يعرف فيه الحزن وفي آخره فاحتوا في افواههن التراب. نعم. هذا الحديث في الصحيحين رواه الامامان البخاري ومسلم. حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:07

انه عليه الصلاة والسلام دعا جعفر ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة وعبد الله ابن رواحة وجلس يعرف في وجهه الحزن فيبينما النبي كذلك اذا اتاه رجل تقول عائشة وانا انظر اليه من شق الباب. او من شق الجدار - 00:04:31

وقال ان نساء جعفر يبكين عليه وقال اذهب اليهن وامرهم الا يفعلن فذهب ورجع قال انهن ما زلن يبكين عليه وابين ان يسكتن فاعاده عليهم مرة ثانية. اذهب اليهن وامرهم ان يسكتن - 00:04:56

في الثالثة قال اذهب اليهن وامرهم ان يسكنن واحثوا في وجوههن التراب فان تصنع البكاء او الاسترسال معه بعوبل او بنحيب او نشيج ان هذا محرم ولديله انه امر بان يحصى في وجوههن التراب - 00:05:17

انوفهن به لانهن اتین امرا محرما اما مجرد الحزن وما يظهر من بكاء العين بغير نحيب ولا ارتفاع صوت ولا نشيج ولا تعوبل فان هذا مأذون به كما سبق في الاحاديث انها رحمة جعلها الله في قلب عباده - 00:05:42

وانما يرحم الله من عباده الرحمة ولما قيل له في امامه ابنتي بنته زينب وفي موت ابنته ابراهيم وقد ظهر الدمع على عينيه قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع - 00:06:05

وانا لا نقول الا ما يرضي ربنا لما قال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه رحمة انما يرحم الله من عباده الرحمة فرق بين البكاء بغير صوت. وانما هي غلبة مشاعره فدمعت عينه بحزن قلبه - 00:06:29

ولم يسخط ربه لا بقول ولا بفعل وبين من يتظاهر ويرفع صوته بالبكاء والنحيب والنشيج والعوبل فان هذا عالمة على جزعه وعدم رضاه عدم رضاه بقضاء ربها. نعم قال وله عن انس رضي الله عنه في قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

حزن حزنا قط اشد منه نعم وله في قصة ابي طلحة وامرأته رضي الله عنهما قال لعل الله ان يبارك لهما في ليلتهما. نعم. كل هذه في الصحيحين وله اي لهم للبخاري ومسلم - 00:07:18

فانه في حديث انس ابن مالك النجار رضي الله عنه وعنهم لما قتل القراء وعدهم سبعون في بئر معونة غدرا بهم حزن على فقدتهم النبي حزنا عظيما عرف ذلك الحزن في وجهه - 00:07:37

لما فقده الناس من هؤلاء العلماء الذين ذهبوا يعلمون الناس الخير الحزن غير منهي عنه لكن المنهي عنه ما يصاحبه من اقوال وافعال تدل على التسخط في قصة ابي طلحة وامرأته الرميضة ام سليم في ملحان رضي الله - 00:08:00
عنهم انها حملت منه بولد وكان مريضا فجاء ابو طلحة ولم يسمع للولد حسا. فاصاب منها ثم اخبرته لما سألهما عن الولد قالت هو ساكن ولم تكذب هذه معايير فلما اصاب منها واغتسل واصبح اخبرته بما جرى له - 00:08:26

وقال هلا اخبرتني؟ اخبرتني قبل ان اصيبح منك فذهب فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال بارك الله لك ما في ليلتكما البارحة لان فعلها ثم فعله ام سليم ثم فعل ابي طلحة يدل على الرضا - 00:08:57

وعدم الجزء والتسخط من هذا القدر الذي كان بفقد حبيبهما وهو جنينهما. نعم ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقىع - 00:09:18

يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لاهل حديث عائشة هذا المخرج في الصحيحين واللفظ لمسلم انه كلما كان في ليلتها - 00:09:42

حيث كان يقسم عليه الصلاة والسلام بين نسائه في الليالي والمعدد مأمور العدل في النفقة وفي القسم وفي السكينة وما سوى ذلك مأذون له فيه حيث قال عليه الصلاة والسلام اللهم هذا قسمي فيما املك - 00:10:03

فلا تلمني فيما لا املك يعني في ميل قلبه وحب قلبه ونحن وفي القرن الخامس عشر نعلم انه يحب عائشة افضل. واقمل مما يحب غيرها من النساء كان النبي في ليلتها - 00:10:30

يخرج فقالت رضي الله عنها ذات مرة فتبعته واذا هو يأتي اهل البقىع مقبرة المدينة التي فيها الجلة من الصحابة من آل بيته ومن المؤمنين ومن الصالحين ان في في البقىع بعد النبي عليه الصلاة والسلام عشرة الاف صاحبى - 00:10:45

سلموا عليهم ويدعوا لهم يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين والا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله للمستقدمين منا ومنكم والمستأخرين ويدعوا لهم وهذه زيارة المقابر هي الزيارة الشرعية التي فيها الاعتبار من الزائر وفيها الدعاء. دعاء الله للمزور - 00:11:08

هذه الزيارة الشرعية التي علمناها نبينا صلى الله عليه وسلم اما الزيارة البدعية فلها صور كثيرة منها ان يخصص يوما لزيارة المقابر

او في العيد او وقتا لم تخصصه به الشريعة - [00:11:38](#)

ومن الزيارة البدعية ايضا ما يحصل عند هذه الزيارة من البدع من رفع اليدين في الدعاء من اظهار التجزع والتسخط على فقد حبيبه وصفيه من ايضا الاستشفاء بحق وقدري وجاهي - [00:11:57](#)

الصالح عند الله نوع ثالث وهي الزيارة الشركية يزور المقابر زيارة شركة كيف ذلك يزورها فيدعوا اهلها من دون الله. يا سيدى فلان اشفع لي عند الله يا سيدى فلان فرج هي واقض حاجتي - [00:12:19](#)

ونفس كربلي يا سيدى فلان مدد وهب لي ولد زيارة شركة وان كان يعتقد ان الله هو النافع الضار. لكنه اعتقاد ذلك ربوبيه في حق الله وادى حق الله وصرفه لغيره - [00:12:41](#)

كذلك من الزيارة الشركية من يذبح عند المقابر تقربا لاهلها فان ذبح عندها تقربا لله او طاف بها تقربا لله فهذه الزيارة البدعية الموصولة للشرك الاكبر نعم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه. فزوروها فانها تذكر الاخرة. صححه الترمذى ولمسلم النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر نهى الناس ان يزوروا المقابر - [00:13:24](#)

لان القلوب ضعيفة والheed بالجاهلية قريب ولما يتقوى بعد ايمانهم تقوى قلوبهم بالتوحيد فلما امنوا من ذلك لهم بزيارة القبور وزيارتها لمقصدين عظيمين. الاول اعتبار وتذكر من الزائر - [00:13:42](#)

قوله فانها تذكر الاخرة ثانيا دعاء في هذا تسلية له بهذا الدعاء لان المزور يعرف من زاره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن اه عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري دفن في المدينة بكى عليه - [00:14:07](#)

ثم دفنه ووضع عند رأسه حجرا قالوا لم يا رسول الله؟ قال اتعلمه اي اعرف قبره لازوره وادفن اليه اهلي قد استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يزور قبر امه بالابواب - [00:14:36](#)

استأذنه اولا ان يدعوه لها يستغفر لها فلم يأذن الله له ثم استأذنه ثانيا ان يزور قبرها فاذن له لان الزيارة تنفع الحي وان لم تنتفع الميت لم تنفع الحي - [00:14:57](#)

تذكرة واعتباره او باشباع رغبة نفسه لما فقد امه وصفيه ولا تنفع المزور اذا كان كافرا لان المزور الذي على غير ملته لا ينتفع بدعاه الحي ان الله جل وعلا قال في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - [00:15:14](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله وفيه دليل على ان امه كانت على غير دينه وليس من اهل الفترات كما يذهب الى ذلك بعضهم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور صححه الترمذى. حديث ابي هريرة كحديث جابر - [00:15:39](#)

وقد رواه الترمذى رواه احمد وابن حبان وصححه لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور والزيارة كثيرة الزيارة ومنه حديث جابر لعن النبي زائرات القبور ومثله حديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز - [00:16:03](#)

ولم يزعم علينا ودللت الاحاديث وهذه الثالثة وما في معناها على تحريم زيارة النساء للقبور وان الزيارة خاصة بالرجال ومما يؤيد ذلك من جهة النظر ان المرأة سريعة التأثر عاطفتها جياشة لا تتحمل - [00:16:28](#)

عند المقابر وبالتالي ربما خرج منها كلام او قول او فعل دل على تجزعها وتسخطها من قضاء الله وقدره ومتى يؤسف له الان ان من الناس ان تتبع من النساء من تتبع عاطفتها - [00:16:51](#)

اذهب الى سور المقبرة او اطلع من النوافذ على المقبرة على قبر ابني او على قبر بنتي او على قبر امي او قبر ابي هذا داخل في الزيارة وان لم تدخل الى المقبرة - [00:17:11](#)

تنهى عن ذلك نهيا صريحا في فعله وفي وسائل وذرائع هذا الفعل وانما ينتفع ميتك ويسلم قلبك بالصبر اولا والدعاء لله ثانيا له بالرحمة والمغفرة وان يجمعكم ميدان الكرامة هذا الذي ينفعك - [00:17:29](#)

وينفع ميتك مع الصبر لما قبض الله جل وعلا صفيك فاحتسبيه على الله. نعم هذا وروى الثرم عن عائشة رضي الله عنها انها زارت

00:17:51 قبر عبد الرحمن وقالت نهي عن زيارة القبور ثم امر بزيارتهم -

هذا اجتهاد من عائشة رضي الله عنها ظنت ان الامر لزيارة المقابر بعد النهي عام للرجال والنساء لما زارت قبر اخيها عبد الرحمن فلما قيل لها في ذلك قال نهي قال نهي النبي عن زيارة القبور - 00:18:11

ثم امر بزيارتها اجتهادت والا فالسنة دلت على تحريم زيارة النساء للقبور فعل عائشة رضي الله عنها يحمل على اجتهادها الذي لها فيه اجر الاجتهاد ولهذا لم يوافق عائشة نساء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:30

ولم يوافقها عليه الصحابة رضي الله عنهم والعبارة ليس بفعل الصحابي فقط وانما بروايته وانما يعتبر بفعله وقوله اذا لم يخالف الحديث ان خالف الحديث فال前提是 حديث النبي عليه الصلاة والسلام قولوا او فعلوا او تقريرا - 00:18:51

ويعتذر للصحابي المخالف بان هذا اجتهاده وهذا رأيه وله نظائر في السنة في حديث ابن عمر في اخذ مقام ما زاد عن اللحية وامثال ذلك نعم قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم - 00:19:15

وكان كثيرا ما يزور صلی الله عليه وسلم البقيع ويزور مقابر شهداء احد ومن دعائه انه يسلم عليهم وهو دعاء. السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:19:41

يغفر الله لنا ولكم والرواية الاخرى لا يسأل نسأله لنا ولكم العافية. وانا ان شاء الله هذا من باب التحقيق ما من باب التعليق لكن لا يعلم متى يلحق بهم - 00:19:59

لقول الله جل وعلا في سورة انا فتحنا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ومحلقين رؤوسكم ومصربين لا تخافوا وفيه الدعاء لهم بالمغفرة والعافية كل هذا من الدعاء. السلام والخبر والدعاء. نعم - 00:20:14

قاله لاحمد عن عائشة رضي الله عنها مثله وزاد اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم في هذا كله دليل على ان المقصود من زيارة المقابر الاعتبار والدعاء والفضل ان يأتي بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:36

ولو دعا بغيره فلا بأس لان المقصود من ذلك نفع نفسه. نفع الداعي نفسه ونفع الداعي غيره. اللهم صل وسلم عليه. نعم. قال ولمسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:56

ويعلمهم اذا خرجوا الى المقابر كان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية بريدة سبق في حديث عائشة رضي الله عنها وغیره من ابی هريرة. نعم - 00:21:15

قال ولمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى - 00:21:35

فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله للملاحقون. اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد وهذا حديث عائشة فيه خصوصية الدعاء لاهل البقيع الغرقد - 00:21:45

والبقيع الارض المنخفضة والغرقد شجر معروف الاشجار الجزيرة وهو الشجر الذي لن يخبر في اخر الزمان اليهود فانه في اخر الزمان اذا وقعت الملاحم بين المسلمين واليهود ينادي الحجر والشجر يا مسلم تعال فان ورائي يهودي فاقتله - 00:22:03

الا الغرقد تسمى الغرقدة العوشزة شجر العوشز وسمى البقيع ببقيع الغرقد لان كان فيه نبت العوشز الغرقد فيه انه يخصهم بالدعاء وهذا هنا سنة ان من كان في المدينة فانه يستحب له - 00:22:36

ان يأتي اربعة اماكن اولها ومقصدها مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي يسافر الى المدينة لاجله لا يسافر لزيارة قبر النبي او للسلام على النبي كما يفعله ويظنه الجهاز. هذا غلط لانه شد الرحلة عندئذ - 00:23:02

القبر لم يشده لزيارة مسجد النبي والصلة فيه والصلة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بكم بالف صلاة مما سواه اعظم منها المسجد الحرام بمائة الف واقل منه المسجد الاقصى بخمس مائة صلاة - 00:23:22

من كان في المدينة سواء كان مقيما او زائرا يستحب له ان يزور مسجد قباء توضأ في بيته يأتي قبا والفضل في كل سبت انه عليه

الصلوة والسلام كان يخرج الى قبا في كل سبت راكبا وماشيا - 00:23:41

يستحب له ان يزور بقىع الغرقد. يسلم على اهله ويدعو لهم وفيه عشرة الاف من الصحابة والقرابة رضي الله عنهم يستحب له رابعا
ان يزور مقابر شهداء احد كان صلى الله عليه وسلم يخرج اليهم ويدعو لهم - 00:24:01

حتى كان في اخرها حياته خرج فكبـر عليهم تسعـة تكبـيرات كالـمودع لهم يدعـو لهم هـم الذين قـتلـوا في مـعرـكة اـحـد من صـحـابـه وـعـلـى
رـأـسـهـمـ عـمـهـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ رـضـيـ اللـهـ - 00:24:26

عنـهـمـ نـعـمـ قـالـواـ لـلـبـخـارـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ تـسـبـوـ الـامـوـاتـ فـاـنـهـمـ قـدـ اـفـضـوـاـ عـلـىـ ماـ
قـدـمـواـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـتـعـلـقـةـ الـامـوـاتـ - 00:24:42

اـنـهـ نـهـاـتـاـ عـنـ سـبـهـمـ لـاـ تـسـبـوـ الـامـوـاتـ وـلـوـ كـانـ فـيـهـمـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الذـنـوبـ اـلـاـ مـاـ كـانـ مـنـ بـيـانـ بـدـعـةـ اـتـىـ بـهـ فـيـنـبـهـ عـلـيـهـ لـئـلاـ يـتـابـعـ عـلـىـ بـدـعـتـهـ
اوـعـلـىـ 00:25:02

نـصـحةـ لـلـامـةـ وـشـفـقـةـ عـلـيـهـ مـنـ وـقـوـعـهـ فـيـ هـذـاـ مـنـ الـبـدـعـ اوـ مـنـ الذـنـوبـ وـالـكـبـائـرـ لـاـ تـسـبـوـ الـامـوـاتـ فـقـدـ اـفـضـوـاـ عـلـىـ ماـ
قـدـمـواـ عـلـىـ ماـ وـالـمـحـاـسـبـ لـهـ هـوـ اللـهـ مـاـ هـوـ بـاـنـتـ - 00:25:17

وـالـمـعـاقـبـ لـهـ هـوـ اللـهـ لـيـسـ اـنـتـ وـلـهـذـاـ اـعـرـفـ قـدـرـكـ اـعـرـفـ قـدـرـكـ وـهـذـاـ النـهـيـ يـقـتـضـيـ التـحـرـيمـ اـلـاـ مـاـ كـانـ مـنـ فـيـاـ لـبـاطـلـ عـرـفـ بـهـ هـذـاـ
الـمـيـتـ فـيـحـذـرـ مـنـهـ وـهـذـاـ لـلـعـلـمـاءـ لـاـ لـمـتـعـالـمـينـ الـأـغـرـارـ نـعـمـ - 00:25:37

الـتـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ مـاتـ وـلـدـ عـلـىـ
عـبـدـيـ فـيـقـولـوـنـ نـعـمـ. فـيـقـولـ قـبـضـتـمـ ثـمـرـةـ فـوـادـهـ؟ فـيـقـولـوـنـ نـعـمـ. فـيـقـولـ مـاـذـاـ قـالـ عـبـدـيـ؟ فـيـقـولـ - 00:26:00

حـمـدـكـ وـاـسـتـرـجـعـ فـيـقـولـ اللـهـ اـبـنـ لـعـبـدـيـ بـيـتـاـ فـيـ الجـنـةـ وـسـمـوـهـ بـيـتـ الحـمـدـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ الـأـشـعـرـيـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ قـيـسـ الـأـشـعـرـيـ
الـيـمـانـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـوـاهـ اـحـمـدـ وـالـتـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ وـرـوـاهـ غـيـرـهـ - 00:26:20

بـفـضـلـ الصـبـرـ وـالـاحـتـسـابـ وـالـاـسـتـرـجـاعـ وـحـمـدـ اللـهـ عـنـدـ وـقـوـعـ الـمـصـبـيـةـ اـنـ اللـهـ يـقـولـ لـمـلـائـكـتـهـ وـهـوـ اـعـلـمـ بـهـمـ وـبـهـ قـبـضـتـمـ رـوـحـ اـبـنـ عـبـدـيـ
قـبـضـتـمـ صـفـيـهـ؟ يـقـولـ نـعـمـ. فـيـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ مـقـرـرـاـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ مـسـتـخـبـرـاـ مـسـتـعـلـمـاـ لـهـ - 00:26:36

بـاـمـرـ لـاـ يـعـلـمـهـ لـاـنـ رـبـيـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ وـمـاـذـاـ قـالـ؟ تـقـولـ الـمـلـائـكـةـ يـاـ رـبـنـاـ حـمـدـكـ قـالـ الحـمـدـ لـلـهـ وـاـسـتـرـجـعـ اـنـ لـلـهـ وـاـنـ اـلـيـهـ رـاـجـعـونـ اللـهـ
جـلـ وـعـلـاـ يـكـرـمـهـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:27:00

الـفـعـلـ وـهـذـاـ القـوـلـ بـمـاـ قـامـ عـلـيـهـ قـلـبـهـ مـنـ الصـبـرـ وـعـدـمـ التـجـزـعـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ الـمـؤـلـمـ فـيـ حـقـهـ يـقـولـ اـبـنـاـ لـعـبـدـيـ بـيـتـ الجـنـةـ وـبـيـتـ
الـحـمـدـ لـمـاـ صـبـرـ وـاحـتـسـبـ وـحـمـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـسـتـرـجـعـهـ عـلـىـ فـقـدـ حـبـيـبـهـ - 00:27:20

تـرـوـنـ الـدـنـيـاـ مـاـ هـيـ بـمـحـلـ اـجـتـمـاعـ مـحـلـ فـرـاقـ مـنـ لـمـ يـمـتـ اليـوـمـ سـيـمـوـتـ غـدـاـ وـاـنـمـاـ تـصـيـبـنـاـ الـلـوـعـةـ لـوـعـةـ الـفـقـدـ مـعـ اـحـبـتـنـاـ وـاـصـفـيـائـنـاـ مـنـ
اـبـائـنـاـ وـاـمـهـائـنـاـ وـاـوـلـادـنـاـ وـاـحـبـابـنـاـ هـذـهـ الـلـوـعـةـ وـقـدـرـهـاـ - 00:27:43

تـكـيـفـ الشـرـعـيـ اـحـمـدـ اللـهـ وـاـسـتـرـجـعـهـ كـمـاـ سـبـقـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ سـلـمـةـ اـنـ لـلـهـ وـاـنـ اـلـيـهـ رـاـجـعـونـ اللـهـ اـجـرـنـيـ فـيـ مـصـبـيـتـيـ اـخـلـفـ لـيـ خـيـرـاـ
مـنـهـ وـاـيـضاـ لـاـ تـجـزـعـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ الـمـؤـلـمـ لـكـ فـيـ حـقـكـ - 00:28:08

لـاـ تـسـتـرـسـلـ مـعـ هـوـاـكـ وـشـيـطـاـنـ وـنـفـسـكـ وـتـعـودـ عـلـىـ الـقـدـرـ بـالـمـلـامـةـ اوـ عـلـىـ رـبـيـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـشـكـاـيـةـ لـيـشـ يـاـ رـبـيـ اـنـاـ لـمـاـذـاـ يـاـ رـبـيـ اـنـاـ؟ رـبـيـ
اـفـتـكـرـهـ وـهـوـ نـاسـيـ حـتـىـ يـفـتـكـرـهـ. بـاـمـثـالـهـ مـنـ الـعـبـارـاتـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ سـوـءـ الـمـعـقـدـ - 00:28:28

ثـمـ اـنـ حـزـنـ هـذـاـ حـزـنـ مـأـذـونـ بـهـ. لـاـنـهـ مـنـ الـطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ وـمـنـ الـرـحـمـةـ التـيـ جـعـلـهـ اللـهـ فـيـ قـلـبـيـ الـاـبـ تـجـاهـ اـبـنـهـ وـالـاـبـنـ تـجـاهـ اـبـيـهـ لـكـنـ
لـاـ يـقـولـ اـلـاـ حـقـاـ لـاـ يـقـولـ مـعـصـيـتـهـ - 00:28:52

لـاـ يـقـولـ اـلـاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـيـ جـلـ وـعـلـاـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ فـقـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـبـنـهـ اـبـرـاهـيمـ وـلـاـبـنـ اـبـنـهـ زـيـنـبـ عـيـنـ تـدـمـعـ
وـالـقـلـبـ يـحـزـنـ وـلـاـ نـقـولـ اـلـاـ مـاـ يـرـضـيـ رـبـنـاـ وـاـنـاـ عـلـىـ فـرـاقـ. فـيـاـ اـبـرـاهـيمـ لـمـحـزـونـونـ - 00:29:12

الـلـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ. نـعـمـ قـالـ وـلـلـبـخـارـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـقـولـ اللـهـ عـالـىـ ماـ
لـعـبـدـ مـؤـمـنـ عـنـدـيـ جـزـاءـ اـذـاـ - 00:29:34

صبيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الى الجنة هذا اشاره لك ايها المؤمن الصابر على فقد حبيبك في فقد الابن لابويه. فقد كل حبيب ان الله جل وعلا يقول في علاه - 00:29:47

ما لعبد المؤمن عندي جزاء اذا فقد حبيبه او قبضت حبيبته الا الجنة اذا احتسب على ذلك ما لعبد مؤمن عندي جزاء اذا اذا قبضت صفيه ومن اهل الدنيا - 00:30:09

من والد فقبض ولده او ولد قبض والده. وصبر واحتسب الا الجنة والصبر والاحتساب ما هو بالكلام فقط. وانما يبدأ من القلب اذا وصبرا على اقدار الله المؤلمة كالموت والمرض - 00:30:24

وما كان في معناهما ثم حمد الله بالسان وحمده بالقلب. والا يقع منه ما يدل على تجزعه وتسخطه مما سبق من اين؟ من النياحة القولية والفعلية نعم قال ولنسائي بسند حسن عن معاوية ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسأل عنه قالوا يا رسول الله - 00:30:42

الذى رأيته هلك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فسألة عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايمما كان انا احب اليك ان تتمتع به عمرك. او لا تأتي غدا الى باب الجنة الا وجدته سبقك اليه يفتحه لك. قال يا نبي الله بل - 00:31:09 الى باب الجنة فيفتح وياجيء له احب الي. قال فداك لك. الله اكبر. هذا الحديث حديث معاوية ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام رواه النسائي ورواه احمد - 00:31:29

ورواه غيرهما انه عليه الصلاة والسلام فقد بعض اصحابه فسأل عنه اين هو؟ قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته قد هلك لقيمات ثم لقي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل - 00:31:45

فسألة عن بنيه وقال فاخبره انه قد هلك فعزاه عليه الصلاة والسلام اذا تعزية الحي بفقد ميته وش حكمه ها النبوية عزاه العزاء الجميل وهو تسلية وهو قال يا فلان - 00:32:04

ايها احب اليك ان تتمتع به عمرك يتمتع به بابنك عمرك كله او لا تأتي غدا اي يوم القيمة الى باب من ابواب الجنة الا وجدته سبقك اليه يفتحه لك - 00:32:25

قال لا يا رسول الله، بل يسبقني الى ابواب الجنة يفتحها لي هذا احب الي وهو ما اطلبه واتمناه قال صلى الله عليه وسلم فذاك لك يعني ان صبرت واحتسبت ولم تتجزع بفقد لوعة - 00:32:46

ابنك وانما احتسبت ذلك عند الله وصبرت به على قضائه وهذه وصية لمن فقدوا فلذات الابكار ان لا يشتروا مع اهوائهم ورغباتهم وعواطفهم يتخطوا وانما الصبر والاحتساب وحمد الله جل وعلا يبني لك بيت بيت الحمد - 00:33:06

يكون هذا الابن امامك بصرتك واحتسابك يفتح لك ابواب الجنة ثالثا يرضي الله عنك. ولهذا اعظم الاجور تضاعفا في مثواباتها عند ربى مابني على الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:33:28

الله المستعان. نعم قال ولد ابن ماجة وغيره بسند حسن عن عمرو ابن حزم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساها الله سبحانه وتعالى من حل الكرامة يوم القيمة - 00:33:52

هذا حديث عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ابي بكر ابن حزم عن ابيه عن جده عن ابن حزم مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام ما من مؤمن يعزي اخاه اي مسلما مؤمنا بمصيبة سواء مصيبة موت او ما دونها - 00:34:09

الا كساه الله سبحانه من حل الكرامة هذا الحديث رواه ابن ماجة ورواه ابن حميد في مسنده ورواه الطبراني في الاوسط وفي الدعاء له وان كان في اسناده قيس ابن عمار لكن اسناده محتمل - 00:34:30

والشيخ الالباني ضعف الحديث اولا ثم تراجع عن تضعيقه فصححه واثبته في السلسلة الصحيحة وهو حديث يدل على فضل التعزية وعظيم مثوبتها عند الله اذا كانت لله طلبا لثوابه ان الله يكسي هذا المعزي من حل - 00:34:51

وهي عباءات مثل البشوت والقلب يسهل الكرامة يوم القيمة يكرمهم الله بها. اذا فعلها لله ما هو فعلها مجاملة. او عزونا نعزيم عندها الحظر عندهم وانما لله جل وعلا طلبا لثوابه - 00:35:12

هذه تدل على فضيلة التعزية. وانها سنة مؤكدة وانها رتب عليها هذا الاجر الذي سمعتم الله جل وعلا يوفقنا ويوفقكم وجميع المسلمين. نعم قال رحمة الله كتاب الزكاة هي الركن الثالث من اركان الدين - [00:35:32](#)

وهي قضية الصلاة في نيف واربعين اية في القرآن وهي حق متعلق بالمال. الذي جعله الله وديعة عندك ايتها المؤمن وهي الفرض الذي هو من من فرائض الدين والزكاة شأنها في الاسلام شأن عظيم - [00:35:55](#)

من منها بخلا فوقه وقع واقع في كبيرة من الكبائر. فان قاتل على منعها فهذا عامة رده وکفره كما اجمع الصحابة اقوى الاجماعات على كفر على قتال مانع الزكاة وانهم مرتدون - [00:36:17](#)

فان جحد وجوبيها فهي كفر وان زكاه الله جل وعلا ذكر الزكاة في القرآن في مواضع كثيرة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهره وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:36:34](#)

نعم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى - [00:36:57](#)

شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم. تؤخذ من اغنيائهم وتترد في فقراهم. فانهم اطاعوك - [00:37:09](#)

ذلك فايها فايها وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب. مخرجات. هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ ابن جبل رضي الله عنه الى اليمن داعية - [00:37:29](#)

لدين الله ومقتيا لهم وقاضيا بينهم وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وهذا الحديث عظيم تكرر غير مرة بين فيه عليه الصلاة والسلام اولويات الدعوة الى الله ومراحلها. اولا توحيد الله - [00:37:47](#)

فليكن اول ما تدعوه الي شهادة ان لا الله الا الله. في رواية الى ان يوحدو الله وبين له حال المدعوبين انك تقدم قوما من اهل الكتاب. امثل من في اهل اليمن اهل الكتابين - [00:38:08](#)

واكثر من فيه بعدهم الوثنيون المشركون فانهم اجابوك لذلك للتوحيد فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة اذا البدء باصل الدين واركانه فانهم اجابوك لا تنتقل الى مسألة حتى تستوفي منهم الاولى التي قبله - [00:38:24](#)

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة اي زكاة في اموالهم. تؤخذ من اغنيائهم. تؤخذ بالفعل المبني للمدينة من يأخذهاولي الامر ونوابه وعماله لان الزكاة مما تجب علىولي الامر اقامتها - [00:38:48](#)

والقيام والقيام بها لأخذها من الاغنياء وردها على الفقراء من اصحابها الثمانية واياك احذر معاذا وكرائم اموالهم لا تأخذ اطيب ما عندهم اذا اجابوك الى اخذ الزكاة ايها وكرائم اموالهم - [00:39:08](#)

بل خذ من الوسط فلا تضر صاحب المال وتأخذ اطيب ما عنده ولا تضر الفقير فتأخذ اردي ما عند صاحب المال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم. لما كان فيها اخذ - [00:39:29](#)

واقامة احكام انت بتظلم انتي اي احذر اجعل بينك وقاية وبين دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب في رواية ليس بينه اي المظلوم في دعائه وبين الله حجاب - [00:39:47](#)

هذا حديث عظيم من اصول الاسلام بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم اولويات هذه الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومنها الشاهد لامر الزكاة نعم هذا ولمسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال واما الذي هي له ستر - [00:40:05](#)

الرجل يتخذها تكرما وتجملا. ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرا. الحديث هذه في الخيل فانه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخير لثلاثة لرجل ستر وهي لآخر ايش - [00:40:26](#)

ها وهي لآخر وزر وهي للثالث دنيا وقال الذي هي له ستر يتخذها تكرما كرامة له يركبها وتجملا بها واما التي ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرا الحق بظهورها وبطونها في زكاة ربه لما اعده فيها من البيع والشراء - [00:40:46](#)

واركاب بطنونها اركاب ظهورها وما احلى ببطونها. في العسر واليسر وهذا فيه ان الزكاة تجب في المال المعدى باصنافه الخمسة اما الذهب واما الفضة واما عروض التجارة واما الخارج من الارض واما 00:41:18 - دائمة بهيمة الانعام من البقر والابل والغنم ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:41:40